

تاج العروس من جواهر القاموس

العَسْبُ : ضَرَابُ الْفَحْلِ وَطَرْقُهُ . ويقال : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَسْبِ . وقد يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ . قال زُهَيْرٌ فِي عَبْدٍ لَهُ يُدْعَى يَسَارًا أَسْرَهُ قَوْمٌ فَهَجَاهُمْ . :

ولولا عَسْبُهُ لَرَدُّدُ تُمْوِهِ ... وَشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيْرُ يُعَارُ أَوِ الْعَسْبُ : مَاؤُهُ أَيْ الْفَحْلُ فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا وَلَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فَعْلٌ أَوْ نَسْلُهُ . يقال قَطَعَ □ عَسْبِيهِ أَيْ مَاءَهُ وَنَسْلُهُ يقال الْعَسْبُ : الْوَلَدُ قال بَعْضُهُمْ : مجازاً . قال كُثَيْبٌ يَصِفُ خَيْلاً أَزَلَقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا مِنَ التَّعَبِ : . يُغَادِرُنَ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ ... تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْخَيْلَ تَرْمِي بِأَجْنَسَاتِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ فَتَأْكُلُهَا الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ هُنَا الضَّيْعُ . الْعَسْبُ : إِعْطَاءُ الْكِرَاءِ عَلَى الضَّرَابِ وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ لِلْكِرَاءِ الَّذِي يَوْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَحْلِ وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا كَضَرْبٍ . يقال : عَسَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَعْسِبُهَا عَسْبًا إِذَا طَرَقَهَا وَعَسَبَ فَحْلَهُ يَعْسِبُهُ إِذَا أَكْرَاهَهُ . وَهُوَ مَذْهَبِيٌّ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ . وَأَمَّا إِعَارَتُهُ فَمِنْهُوَ إِنْ لَيْتَهُ أَوْ أَنْ لَئِي فِي الْحَدِيثِ بِحَذْفٍ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ عَسْبِ الْفَحْلِ وَهُوَ كَثِيرٌ . وَإِنْ نَزَمَا نَهَى عَنِ الْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ وَلَا بُدَّ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ وَمَعْرِفَةِ مَقْدَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاذٍ : كُنْتُ تَيْسًا فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الْفَحْلِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى الْعَسْبِ فِي الْحَدِيثِ الْكِرَاءُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّرَابُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ كَمَا قَالُوا لِلْمَزَادَةِ رَاوِيَةً وَإِنْ نَزَمَا الرَّوِيَّةَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ . وَالْعَسِيبُ : عَظْمُ الذَّنَبِ كَالْعَسِيبَةِ وَقِيلَ : مُسْتَدَقُّهُ أَوْ مَذْبُوتُ الشَّعَرِ مِنْهُ أَيْ مِنَ الطَّاهِرِ الْقَدَمِ . الْعَسِيبُ : الرَّيشُ طَاهِرُهُ طُولًا فِيهِمَا . الْعَسِيبُ : جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ مُسْتَقِيمَةٌ دَقِيقَةٌ يُكْشَطُ خُوصُهَا . أَنَشِدَ أَبُو حَنِيْفَةَ :

وَقُلَّ لَهَا مِنِّْي عَلَى بُعْدِ دَارِهَا ... قَدْ نَا النَّخْلُ أَوْ يُهْدَى إِلَيْكَ
عَسِيبُ قَالَ : إِنْ نَزَمَا اسْتَهْدَتْهُ عَسِيبًا وَهُوَ الْقَدْ نَا لِتَتَّخِذَ مِنْهُ نَيْرَةً

وَحَفَّافَةٌ . جَمَعَهُ أَعْسَابَةٌ وَعُسُوبٌ بضمَّ تَتَيْنِ وَعُسُوبٌ عن أبي حنيفة وعُسُوبَانٌ وعُسُوبَانٌ بالضم والكسر . وفي التَّهَذُّبِ : العَسِيبُ : جَرِيدُ النَّخْلِ إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ خُوصُهُ . العَسِيبُ : فُؤَيْقُ الْكَرْبِ الَّذِي لَمْ يَنْذِبْتُ عَلَيْهِ الْخُوصُ مِنَ السَّعَفِ وما نَذِبْتَ عَلَيْهِ الْخُوصُ فهو السَّعَفُ . وفي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَرَجَ وَبِيدَهُ عَسِيبٌ . قال ابنُ الأَثِيرِ أَيْ جَرِيدَهُ مِنَ النَّخْلِ وهي السَّعَفَةُ مما لَا يَنْذِبْتُ عَلَيْهِ الْخُوصُ . ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ : وَبِيدَهُ عُسَيْبٌ نَخْلَةٌ كَذَا يُرْوَى مُصَغَّرًا وَجَمَعَهُ عُسُوبٌ بضمَّ تَتَيْنِ . ومنه حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَجَعَلَتْهُ أَتَتَدَبَّعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسُوبِ وَاللَّخَافِ ومنه حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي الْعُسُوبِ وَالْقُضْمِ . العَسِيبُ : شَقٌّ فِي الْجَبَلِ كَالْعَسْبَةِ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ . قال المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ وَذَكَرَ الْعَاسِلَ وَأَنَّهُ صَبَّ الْعَسَلِ فِي طَرَفِ هَذَا الْعَسِيبِ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ دُونَهُ فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ .

فَهَرَّاقَ مِنْ طَرَفِ الْعَسِيبِ إِلَى ... مُتَقَبِّلٍ لِنَوَاطِفِ صُفْرِ عَسِيبٍ : جَبَلٌ بَعَالِيَّةٌ نَجْدٌ مَعْرُوفٌ . قاله الْأَزْهَرِيُّ : يقال : لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَقَامَ عَسِيبٌ . قال امرؤ القيس :

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْزُوبٌ ... وَإِنَِّّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ